الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -

جامعة البويرة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم النفس

تخصص : علم النفس العيادي

الصورة الجسدية لدى النساء المستأصلات الثدي

مذكرة مصغّرة مقدمة لنيل شهادة ليسانس في علم النفس العيادي

من إعداد الطلبة:

*يزيد حنان.

*بن سنوسي هاجر

السنة الجامعية:2018– 2019

كلمة شكر

الحمد لله وله الشكر الذي أمدّنا بعونه وأنار دربنا في العلم ،

وبتوفيق من الله ثم ظهور هذا العمل على حيز الوجود،

وأرجو من الله العلي القدير أن يعود بالنفع و الفائدة للجميع

ولا ننسى ونحن نخط هذه العبارات الكثير من يستحقوا الشكر

و التقدير و المحبة ،إلى كل من وقف بجانبنا وساعدنا

وقدّم لنا يد العون من قريب وبعيد.

وكل من ساهم معنا في إنجاز هذا العمل.

فهرس
المحتويات

شكر

فهرس المحتويات

مقدمة.....أ

الفصل التمهيدي: الإطار العام للدراسة

1. الإشكالية.....2

2. الفرضية.....5

3. أسباب اختيار لموضوع.....5

4. الهدف من الموضوع.....6

5. أهمية الموضوع.....6

6. تحديد المفاهيم.....7

الفصل التطبيقي: الخطوات المنهجية للدراسة

1. المنهج المتّبع.....10

2. عيّنة البحث.....11

3. خصائص عيّنة البحث.....12

4. الأدوات والتقنيات المستعملة في الدراسة.....12

المراجع.....**17**

الملاحق.....**20**

ملخص

ملخص

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على صورة الجسم لدى عينة من النساء مبتورات الثدي نتيجة مرض السرطان، وهذا نظرا لما ينجم من تبعات الاستئصال سواء من الجانب الجسمي، أو من الجانب النفسي، وما يترتب عنها من تشوهات تنعكس على الصورة الجسمية، لهذا جاءت الدراسة الحالية للتعرف على طبيعة الصورة الجسمية لدى النساء مبتورات الثدي وذلك من خلال طرح التساؤلات التالية:

- ما طبيعة صورة الجسم لدى النساء المتزوجات مبتورات الثدي نتيجة مرض السرطان؟
- ما مستوى التشوه في صورة الجسم لدى النساء مبتورات الثدي نتيجة مرض السرطان تبعا لعاملي السن ومدة البتر؟

ولقد اتّبعنا المنهج العيادي على عيّنة مكونة من نساء مبتورات الثدي، واعتمدنا على مقياس صورة الجسد المعد من طرف " **محمد النوبي 2010**"، والذي تم تعديله ليتلاءم مع عينة الدراسة، كما اعتمدنا أيضا على المقابلة العيادية نصف الموجهة.

الكلمات المفتاحية:

- صورة الجسد.
- النساء.
- البتر.
- سرطان الثدي.

مقدمة

يواجه الإنسان في حياته العديد من المواقف التي قد تتضمن خبرات غير مرغوب بها، وربّما تكون مواقف مهدّدة لحياته، وخاصة إذا كانت هذه الخبرات والتجارب تمُسُّ الفرد في صورته الجسمية، والتي تمثّل الواجهة بالنسبة لكل شخص.

ومن بين الأمراض المزمنة الأكثر انتشاراً هي السرطان والذي يعد من أبرز الأحداث الحياتية الضاغطة التي لها علاقة بالإصابة بالاضطرابات النفسية والجسمية وعندما نسأل النساء عن أعظم مخاوفهن فإنّ العديد منهن يفكّرن فوراً بسرطان الثدي حيث يصنّف هذا الأخير في مقدمة أمراض السرطان المتنوعة التي تصيب النساء في البلدان المتقدمة والنامية على حد سواء، وعلى الرغم من وجود الأساليب الوقائية للحد من بعض مخاطر الإصابة بسرطان الثدي إلا أنّ تلك الأساليب لا يمكنها التخلص من معظم الحالات، إذ توجد حالات لا يجري تشخيصها إلا في مراحل متأخرة، وهذا ما يؤدي إلى استئصال أحد أهم الأعضاء الأنوثة لدى المرأة والمتمثل في الثدي، واستئصال الثدي يعتبر من أشد الإصابات قسوة على النساء من الجانب الجسمي وذلك لما يخلفه من ألم، ومن الجانب الجسمي وذلك لما يُخلّفه من ألم، ومن الجانب النفسي نظراً لما يخلفه من آثار تغيّر من صورتهن الجسمية.

كما أنّ استئصال ثدي المرأة قد يؤدي بها إلى الشعور بالنقص والتقدير السلبي لذاتها وهذا كلّه ناتج عن الصورة الجسمية التي تغيّرت بعد تعرّضها لعملية الاستئصال ونظرا لصعوبة هذه التجربة خاصة عندما تتعرض لها المرأة وبما أنها مطالبة بأن تكون رمز الجمال والأنوثة ارتأينا أن ندرس صورة الجسد لدى النساء مبتورات الثدي نتيجة مرض السرطان، حيث نحاول معرفة طبيعة صورة الجسم لدى النساء اللائي تعّرضن لهذه الإصابة ومستوى التشوه في صورتهن الجسمية.

وقد اشتملت الدراسة الحالية على جانبين، الأول نظري تناولنا فيه **الإطار العام للدراسة** احتوى على إشكالية واقتراح الفرضية، كما تناولنا أسباب اختيار البحث، أهميته، أهدافه وتحديد المفاهيم الخاصة بالبحث،

وجانب تطبيقي تناولنا فيه **الإجراءات المنهجية للدراسة** وتم التطرق فيه إلى المنهج المتّبع في الدراسة، عيّنة الدراسة، شروط انتقاء عيّنة البحث وخصائصها، الأدوات والتقنيات المستعملة كما افتتحنا موضوعنا بمقدمة موجزة لموضوع الدراسة وختمنا بقائمة المراجع والملحق.

الفصل التمهيدي:

الإطار العام للدراسة

تمهيد

1. المنهج المستخدم.

7. عيّنة البحث

8. خصائص اختيار عينة البحث

9. الأدوات والتقنيات المستخدمة

1. إشكالية الدراسة:

يُعدُّ جنس المرأة هو "الجنس القوي" إذا أدخلنا في اعتبارنا قدرة النساء عموماً على مقاومة المؤثرات الضارة، واحتمال التعرّض للأمراض والأوبئة وليس هناك شك في أن قدرة المرأة على احتمال الألم هي أعظم بكثير من قدرة الرجل، ولا تتجلى هذه المقدرة في تحمل آلام الحمل والوضع وما يترتب عليها فحسب، بل تتجلى في أمور أخرى كثيرة، ويعتبر تكوين المرأة البيولوجي هو المسؤول عن هذه المقدرة التي قد تتجاوز حدود المجال البيولوجي المحض وسواء كانت قدرة المرأة على احتمال الآلام محددة بيولوجيا أم معنوياً، فإنّ من المؤكد أن هذه القدرة الفائقة على احتمال الآلام لدى المرأة على تلك المتاعب الاضطرارية التي تفرضها عليها طبيعتها البيولوجية والنفسية، بل أنّنا نجد لدى النساء أحياناً استعداداً هائلاً لقبول الكثير من التضحيات اللاإراديةِ. وهذه التضحيات غالباً ما تكون على حساب جسدها الذي يُعتبر محور هام بالنسبة لها، وهذا ما يدفع بالمرأة إلى تكوين مجموعة من الصور الذهنية والعقلية حول جسدها، وهو ما يندرج تحت مسمى صورة الجسم.

حيثُ تُعدُ صورة الجسم من المظاهر النفسية الهامة لدى الفرد، والذي قد يكون لها من التأثير السلبي على الفرد أن يعيش حالة من عدم التوافق أو حالة من عدم السواء، وترى **زينب شقير(2002)** بأنّ صورة الجسم هي صورة ذهنية وعقلية يكونها الفرد على جسمه سواء في مظهره الخارجي أو في مكوناته الداخلية وأعضائه المختلفة وقدرته على توظيف هذه الأعضاء وإثبات كفاءتها وما قد يصاحب ذلك من مشاعر أو اتجاهات موجبة أو سالبة عن تلك الصورة الذهنية للجسم(**زينب شقير،2002،ص71**).

أما من الناحية التاريخية فمفهوم صورة الجسم بدأ الاهتمام به في المجال **النورولوجي Neurology** والطب النفسي **Psychaitre** ويعتبر "**ونيه**" الذي درس اتجاهات الفرد نحو جسمه قبل مطلع 1900، و"**بيك**" الذي درس اضطرابات الاتجاه لسطح الجسم وشبح الأطفال ممن مهّدوا لدراسة صورة الجسم، ثم يأتي

"**هنري هيد**" أول مؤسس لنظرية حول الجسم ليوضّح كيف أن لكل مناسبة إجمالية لتكامل أجزاء الجسم ومن ثم معيار يحكم به على أوضاع وتحركات جسمه، ولقد تعمّق المحلل النفسي "**شلدر**" في دراسة صورة الجسم منذ حقبة مبكّرة واهتم بالدراسات الفارقية عند الفصاميين والمصابين بإصابات مُخّية، ويعرف **شلدر(1953)** صورة الجسم بأنها شكل الجسم كما نتصوره في أذهاننا والطريقة التي يبدوا بها الجسم في أنفسنا والعملية التي نخبرها كوحدة مميّزة(**فايد حسن،2008،ص16**).

فما يكوّنُه الفرد من اتجاهات نحو جسمه قد تكون سلبية أو إيجابية وقد تكون هذه الاتجاهات ميسرة أو معوقة لتفاعلات الإنسان مع ذاته ومع الآخرين(**الزاهري،2006، ص10**).

وهنا لا يمكننا استبعاد التأثير المتبادل بين النفس والجسد، سواء كان هذا التأثير سلبياً أو إيجابياً حتى يتعرض الجسد لمخاطر وأمراض جسدية تُعرقل التوازن النفسي وقد يكون سبباً في اختلال الوحدة (النفسية الجسمية) خاصة إذا كان هذا المرض من الأمراض الخطيرة كالسرطانات، وعلى وجه الخصوص سرطان الثدي، الذي يُعتبر من أكثر المخاوف التي تُعاني منها المرأة طوال حياتها ويرجع هذا لسببين رئيسيين، أولهما أنّ سرطان الثدي من أكثر السرطانات التي تُصيب المرأة في العالم، وثانيهما أهمية الثدي كعضو رئيسي لإحساس المرأة بالأنوثة، ولثدي المرأة وظيفتان الأولى وظيفة جمالية والثانية وظيفة غذائية، فأي ورم أو مرض يصيبها في هذا العضو يسبب لها معاناة جسدية ونفسية عميقة وخطيرة، ويُعتبر سرطان الثدي حادث يولّد تشوه جسمي يؤدي إلى انعكا سرات سلبية على الصحة النفسية والجسدية بالمرأة كون المظهر يشكّل أهمية كبيرة لديها فالصحة الجسدية تجعلها واثقة من نفسها عند مقابلة الآخرين و التعامل معهم، فهذا الكمال الجسدي يمنحها الراحة والاستقرار.

والمرأة المصابة بسرطان الثدي تعيش تحت ظروف نفسية خاصة ومعقّدة جداً تهدّد جوانب عديدة من حياتها وكينونتها فصورة المرأة عن نفسها ترتبط بشكل وثيق بصورتها عن جسدها وخاصة الظاهرة منه،

وكلمة سرطان نفسها بغض النظر عن العضو المُصاب تحمل معها تهديداً بالموت أو على الأقل المرض المزمن القابل للنكسات حيث ينتشر بصورة كبيرة وتشير أرقام منظمة الصحة العالمية إلى تسجيل 1.38 مليون إصابة جديدة بسرطان الثدي سنوياً عبر مختلف دول العالم، أما عن الوضع في الجزائر فأكّد البروفيسور **محسن بونبيدر** رئيس مصلحة أمراض الثدي، بمركز **بيار ماري كوري** بالجزائر العاصمة، أنه يتم سنوياً تسجيل قرابة 12 ألف حالة جديدة لسرطان الثدي.

ولا يتوقف المرض عند هذا الحد بل يتعدى في حالة الكشف المتأخر إلى استئصال الثدي والذي يُعتبر بمثابة تشويه بالجسد تشعر المرأة بإحساس عميق بالتشويه، وقد تشعر المرأة في بداية الأمر بانّ ثديها مازال في مكانه، وهذا ما يُسمى " **بالثدي السرابي**"، وهو الشعور الذي ينتاب المريض بعد عمليات البتر، وعند إدراك المرأة أن الثدي قد استأصل بالفعل يحدث هذا خللاً في صورتها عند نفسها لدرجة أنها تتجنب بأي طريقة لمس جسدها أو رؤية نفسها في المرأة، وممّا لا شكّ فيه أن الوقع النفسي تختلف درجته على حسب عمر المرأة عند اكتشاف المرض والدور الذي يلعبه إحساس الأنوثة في شعورها بأ هميتها وقدرتها في نظر نفسها ونظر الناس، وتمر المرأة بعد العملية بمراحل نفسية تشبه كثيراً المراحل التي يمر بها الإنسان عن فقدان عزيز أو حبيب بالموت ومنها الشعور بالنفي وتجاهل الموقف نفسه، وهي الفترة التي تح ذّر الصدمة فيها المشاعر وتحول بين الإنسان وقدرته على إدراك وتقدير الأزمة، ويتبع هذا شعور قوي بالغضب والثورة والإحساس بالظلم لأنها اختارت من دون الأخريات لتكون ضحية هذا المرض اللعين، وهنا تبدأ مخاوفها تظهر من رفض زوجها لها، وشعورها بأنها لا يمكن أن تكون بأي حال من الأحوال جميلة أو جذابة في نظره وأن بقاءه معها هو نوع من الشفقة، وكثيراً ما تُسلّط المرأة غضبها في هذه الظروف على الزوج و تتحول العلاقة الزوجية إلى خلاف مستمر(**مرفت عبد الناصر، دس، ص76-77**).

كما يمكن للمرأة أن تبدأ بمقارنة نفسها مع النساء الأخريات الغير المصابات من ناحية الجسد وهذا ما يؤثر عليها نفسيا.

وقد اهتم الجراحون أيضا بأهمية الرعاية النفسية للمرأة بعد استئصال الثدي وأصبح طبيعياً إشراك الأخصائيين النفسانيين في الرعاية الشاملة لمرضى السرطان والرعاية النفسية في هذه الحالات تُتيح للمرأة الفرصة للعبير عن الألم النفسي وإظهار مصادر الخوف والقلق من عودة المرض، وأيضا احتمالات رفض الزوج لها.

مُجمل هذه الأفكار قادتنا إلى تحديد إطار إشكاليتنا وطرح التساؤلات التالية:

- **ما طبيعة صورة الجسد لدى المرأة المبتورة الثدي نتيجة مرض السرطان تبعا لمتغير السن ومدة البتر ؟**

2. الفرضيات:

1.2 الفرضية العامة:

- تعاني النساء مبتورات الثدي نتيجة مرض السرطان من صورة سلبية عن الجسم.

2.2 الفرضيات الجزئية:

- تعاني النساء مبتورات الثدي نتيجة مرض السرطان مستوى عال من درجة تشوه صورة الجسم تبعاً لمتغير السن.
- تعاني النساء مبتورات الثدي نتيجة مرض السرطان مستوى عال من درجة تشوه صورة الجسم تبعاً لمتغير مدة البتر.

3. أسباب اختيار الموضوع:

السبب الرئيسي في اختيار موضوع الدراسة يرجع لاعتبار سرطان الثدي من أكثر أنواع السرطانات انتشاراً والأكثر دراسة من النواحي النفسية وتأثيره على الصورة الجسمية للمرأة بصفة عامة والأم والزوجة بصفة خاصة.

4. أهداف البحث:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- معرفة الحالة النفسية للمستهدفين من عملية البتر.
- معرفة الدراسات السابقة وطرق تناولها لموضوع بتر الأعضاء وخاصة بتر الثدي ومدى إلمامها بالجانب النفسي للموضوع.
- الإلمام بالجوانب الخاصة بالحياة النفسية للمرأة مبتورة الثدي.
- الكشف عن طبيعة صورة الجسم لدى المرأة مبتورة الثدي نتيجة مرض السرطان.
- الكشف عن مستوى صورة الجسم لدى المرأة مبتورة الثدي نتيجة مرض السرطان حسب متغير (السن ومدّة البتر).

5. أهمية البحث:

يُعتبر انتشار السرطانات من الأمور المخيفة حاليا حيث يزداد معدل هذه الأمراض ويرجع ذلك إلى الظروف التي يعيشها الفرد، ويُعتبر سرطان الثدي من السرطانات الأكثر انتشاراً لذا نحاول في هذه الدراسة التعرّف على معاناة النساء المتزوجات مبتورات الثدي نتيجة مرض السرطان.

لقد جاءت هذه الدراسة لمعرفة صورة الجسم لدى النساء مبتورات الثدي نتيجة مرض السرطان، حيث تعتبر صورة الجسد صورة ذهنية وعقلية يكونها الفرد عن جسمه سواء مظهره الخارجي أو في مكوناته الداخلية وأعضائه المختلفة وقدرته على توظيف هذه الأعضاء وإثبات كفاءتها وما يصاحب ذلك من مشاعر موجبة أو سالبة عن تلك الصورة الذهنية للجسد.

وتكمُن أهمية الموضوع أيضاً في ضرورة التعرّف على معاناة هذه الفئة من أجل إيجاد بعض الحلول من أجل التخفيف من حدة المعاناة للمرأة المبتورة الثدي نتيجة مرض السرطان، والنظر إلى الحياة من

جانب إيجابي بدل انتظار الموت و معرفة الحالة النفسية للمرأة مستأصلة الثدي ودرجة تكيّفها مع الواقع الجديد(بعد الاستئصال).

6. تحديد المفاهيم:

1.6 صورة الجسم:

اصطلاحا:

يعرّفها كل من **كفافي والنيال** أنها صورة ذهنية وعقلية يُكوّنها الفرد حول جسمه، سواء فيما يخص الشكل الخارجي أو المكونات الداخلية، وما يُصاحب ذلك من مشاعر موجبة أو سالبة حول الجسم الذي يتعلّق بهذه الصورة.(**كفافي والنيال،1996، ص96**).

إجرائيا: هي مجموع استجابات أفراد العيّنة على مقياس صورة الجسم لمحمد النوبي محمد علي (2010).

أو هو الدرجة التي يحصل عليها المفحوص في قياس صورة الجسم.

2.6 سرطان الثدي:

اصطلاحا: سرطان الثدي هو ورم خبيث ناتج عن التكاثر العشوائي والغير الطبيعي لمجموعة من الخلايا في الثدي، والتي تؤدي إلى تدمير النسيج الأصلي ثم تغزو الأنسجة المحيطة وأحياناً تنتقل إلى أماكن أخرى خاصة الكبد أو العظام الذي يؤدي إلى موت الحالة في غياب العلاج.

(**Larousse Medical.1999.P425**)

إجرائيا:

هو ورم خبيث يتكون على مستوى الثدي ناتج عن انقسام فوضوي ينجم عنه البتر.

الفصل التطبيقي:

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1. المنهج المستخدم.

1. عيّنة البحث

2. خصائص اختيار عينة البحث

3. الأدوات والتقنيات المستخدمة

تمهيد:

بعد أن تطرّقنا في الفصل النظري لموضوع الدراسة من خلال المراجع و المصادر المتحصّل عليها يقتضي هذا منّا البحث عن طبيعة الظاهرة المدروسة كما هي في الواقع، هذا ما يتطلّب منّا خطة منهجية للوصول إلى ذلك وفق أساليب منهجية تطرحها طبيعة الموضوع من حيث وضوح منهج الدراسة من تصميم محكم وكيفية اختيار العيّنة وخصائصها ومدى تجانسها ومناسبة الأدوات البحثية وما تتميّز به من خصائص سيكومترية وصلاحية أدوات الدراسة للقياس والحصول على النتائج المرجوة وكذا ملائمة الأساليب الإحصائية، كل هذه الإجراءات تساعد أي باحث في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية إلى الوصول إلى نتائج علمية دقيقة نسبياً، وهذا ما سيتم مراعاته في هذا الفصل من خلال تحديد أهم الإجراءات المنهجية الملائمة لطبيعة موضوع الدراسة.

1. المنـهج المتّبع في الدراسة:

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج العيادي باعتباره منهجاً علمياً معمولاً به في علم النفس العيادي والذي يهدف لدراسة الإنسان كوحدة كاملة لا تتجزأ من خلال صراعاته، انشغالاته، توقعاته وميولاته العادية أو المرضية.

ويعتبر **دانيال لاقاش (Daniel Lagache)** من بين العلماء الذين اهتموا بالمنهج العيادي، ففي سنة 1949 قدم محاضرة علمية لـ "مؤسسة تطوير الطب العقلي". وضح من خلال مداخلته أن علم النفس العيادي يتمثل في دراسة الإنسان في وسطه الطبيعي وليس في المخبر، فهو يرى بأن المنهج العيادي هو: " قبل كل شيء بين شخصين (Interpersonnelle) يركز اهتمامه على الشخص، أو مجموعة من الأشخاص أثناء تحركاتهم و تبادلهم، هدفه يرمي إلى فهم الدنياميكية والتوظيف النفسي الخاص بالشخص، مجموعة أو فئة أشخاص حسب بعض المتغيرات: التاريخ الفردي، بنية الشخصية، الوضعيات، و بما أن الموضوع يتعلق بشخص أو بمجموعة أشخاص فإن المنهج العيادي يعتبر دائما علائقيا فهو يعمل في علاقة و على العلاقة.

ومن هنا كان المنهج العيادي يعني الدراسة المعمقة للحالات الفردية وبذلك يتمكن الباحث من النفاذ إلى أعماق الظواهر والمواقف التي يقوم بدراستها ليحصل على بايانات تفضيلية حول حالات وأوضاع الحالة المدروسة **(عمار بوحوش، 1995)**.

وخلاصة لما سبق يمكن القول أن فرضيتنا التي نحاول من خلالها دراسة صورة الجسم لدى المرأة مبتورة الثدي نتيجة لمرض السرطان يتناسب مع المنهج العيادي القائم على دراسة الحالة، فتعد دراسة الحالة من الوسائل المعروفة والمشروعة في الدراسات النفسية ، فهي تقوم على دراسة مبحوث واحد فقط يقوم بها المختص العيادي ليحصل على بيانات تفصيلية عن الحالة، فهي غنية جدا من حيث تفاصيلها، ومحتواها يمثل عادة مادة ممتازة للقراءة.

فدراسة الحالة هي نوع من البحث المتعمق في فردية وحدة اجتماعية سواء كانت هذه الوحدة فرداً أو أسرة أو مؤسسة اجتماعية أو مجتمعاً عاماً بهدف جمع المعلومات أو البيانات المستقصية من الواقع القائم للوحدة وتاريخها وخبراتها الماضية وعلاقتها مع البيئة، ثم تحليل نتائجها بهدف الوصول إلى تعميمات يمكن تطبيقها على غيرها من الوحدات المتشابهة في المجتمع الذي تنتمي إليه هذه الحالة أو الوحدة بشرط أن تكون الحالة ممثلة للمجتمع الذي يراد تعميم الحكم عليه(**ميرفت خفاجة ،2002، ص96**).

فالمنهج العيادي يعتمد على الملاحظة المعمقة للأفراد الذين يواجهون مشاكل معينة، والتعرف قدر الإمكان على ظروف حياتهم بغية التوصل. إلى تأويل كل واقعة في ضوء كل الوقائع الأخرى، ذلك أن الكل يشكل مجموعة دينامية لا يمكن تبسيطها دون تشويهها وتبريرها .**(عبد الرحمان الوافي،2005، ص65)**

2. عيّنة الدراسة:

يعتبر المجتمع أو العيّنة هي أساس كل دراسة سواء كانت نفسية أو اجتماعية فبدونها لا يمكن للباحث أن يضع أهدافاً لدراسته وبهذا لن يصل إلى النتائج المطلوبة.

فالعيّنة القصديّة هي التي يتم انتقاء أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحث نظراً لتوافر بعض الخصائص في أولئك الأفراد دون غيرهم، ولكن تلك الخصائص هي من الأمور الهامة بالنسبة للدراسة.

فقد تمّ في هذه الدراسة اختيار العينة بطريقة قصدية، وشملت فئة النساء مبتورات الثدي نتيجة مرض السرطان .

3. خصائص أفراد عيّنة البحث:

لقد تم اختيار العيّنة وفقا للخصائص التالية:

- أن تكون النساء المريضات بالسرطان مبتورات للثدي كلّيا.
- أن لا تتجاوز مدّة البتر 03 سنوات (المبتورات حديثا).
- أن يكون سنّهن من 30 إلى 50 سنة.

الجدول رقم(01): يوضح خصائص مجموعة البحث حسب عامل السن ومدة البتر.

السن	مدة البتر
من 30 إلى 50 سنة	لا تتجاوز 3 سنوات

4. أدوات الدراسة:

بعدما تمكنا من طرح إشكالية بحثنا وصياغة الفرضيات أنه بإمكاننا الإجابة على فرضيتنا باستعمال تقنيتين أساسيتين هما: المقابلة نصف الموجهة، ومقياس صورة الجسد بالإضافة إلى الملاحظة .

1.4 الملاحظة:

إن الملاحظة هي أساس وقاعدة أي نوع من العلاقات سواء اجتماعية كانت أو علاقات عمل، كالعلاقة بين الباحث والمفحوص وفي أي حركة بحث، فهي بذلك فعل مراقبة شخص ما مع تركيز للانتباه على مجمل الحركات التي تصدر من الحالة، وكذا ردود أفعالها السلوكية المختلفة.

يعرف "**ربحي مصطفى**" الملاحظة على أنها عبارة عن تفاعل وتبادل المعلومات بين شخصين أو أكثر أحدهما الباحث والأخر المستجيب أو المبحوث تجمع معلومات وملاحظة سلوكات المبحوث. **(ربحي مصطفى، 2000، ص102).**

2.4 المقابلة العيادية نصف الموجهة:

يُعّرف "**انجلش وانجلش**" المقابلة العيادية بأنها محادثة موجهة يقوم بها فرد مع آخر أو مع أفراد بهدف حصوله على أنواع من المعلومات لاستخدامها في بحث علمي أو بالاستعانة بها في عمليات التوجيه والتشخيص والعلاج (**بوحوش والذنيبات،1995، ص5**).

كما تُعرّف المقابلة العيادية نصف الموجهة بأنها أداة من أدوات البحث العلمي وظهرت كأسلوب هام في الميدان الإكلنيكي، وهي عبارة عن علاقة دينامية وتبادل لفظي بين الفاحص(القائم بالمقابلة) والمفحوص.(**ملحم،2007، ص24**)

وحسب الباحث **(موريس أنجرس) Angers Maurice** فإن المقابلة هي أداة بحث مباشرة تستخدم في مساءلة الأشخاص المبحوثين فرديا أو جماعيا، قصد الحصول على معلومات كيفيّة، ذات علاقة باستكشاف العلل العميقة لدى الأفراد.

بأنها الطريقة التي تعتمد على دليل المقابلة ورسم خطتها و يكون الدليل مقدما بشيء من التفصيل و توضح لها تعليمة موحدة يتبعها جميع من يقوم بالمقابلة لنفس الغرض، و فيها تحدد الأسئلة و صيغتها و ترتيبها و توجيهها، و طريقة إلقاءها بحيث تكون هناك مرونة تجعل هذه الطريقة بعيدة عن محتوى التكلف.

3.4 مقياس صورة الجسم:

أَعدَّ مقياس صورة الجسد من طرف **محمد النوبي علي** بهدف تشخيص صورة الجسم للأشخاص المعوقين بدنياً والعاديين سنة 2010، يتكون المقياس من (30) بنداً موزّعين على (05) أبعاد والتي تتناول: تقبّل أجزاء الجسم المعيبة، التناسق العام لأجزاء الجسم، المنظور النفسي بشكل الجسم، المنظور الاجتماعي لشكل الجسم، المحتوى الفكري لشكل الجسم، حيث وضع أربعة بدائل وهي (كثيراً، أحياناً، نادراً، أبداً) موزعة على

04 درجات هي (1، 2، 3، 4) وهذا في العبارات الموجبة وعكس ذلك في العبارات السالبة أي (4، 3، 2، 1)، ولقد تمّ تعديل بعض عبارات المقياس لتتلاءم مع عيّنة الدراسة وبذلك تتراوح الدرجات بين 11 لأعلى درجة، و29 لأقل درجة .

خلاصة الفصل:

نستخلص في نهاية هذا الفصل أنه تم جمع البيانات وذلك من خلال اختيار المنهج المناسب للدراسة والمتمثل في المنهج العيادي، وتم التأكُّد من صلاحية أدوات القياس المستخدمة في الدراسة، من حيث هدفها وثباتها ومن ثم اختيار عيّنة الدراسة بطريقة قصديّة والتي تمثلت في النساء مبتورات الثدي نتيجة مرض السرطان لمعرفة طبيعة صورة الجسد لديهم.

المراجع

أولا: باللغة العربية

الكتب

1. ربحي مصطفى عليان(2000): **البحث العلمي، أسسه، مناهجه وأساليبه وإجراءاته** ، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن.
2. زينب محمد شقير(2002): **الأمراض السيكوسوماتية**، مكتب النهضة المصرية، مصر.
3. سامي محمد ملحم (2007): **مناهج البحث في التربية وعلم النفس** ، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن.
4. علاء الدين كفافي، مايسة أحمد النيال (1999): **صورة الجسم وبعض التغييرات لدى عيّنات من المراهقات دراسة ارتقائية ارتباطية عبر ثقافية**، العدد 39، مجلة علم النفس.
5. عمار بوحوش، محمد محمود الذنيبات(1995): **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
6. فاطمة عوض صابر، ميرفت علي خفاجة (2002): **أسس ومبادئ البحث العلمي**،ط1، مطبعة الإشعاع الفنية، الاسكندرية.
7. فايد حسين(2008): **دراسات في السلوك والشخصية (الاكتئاب النفسي، الهلع، اضطرابات الأكل، الانتحار، الغضب)**، ط1، مؤسسة طيبة للطباعة ، القاهرة،مصر.
8. مرفت عبد الناصر(دس): **هموم المرأة** ، مطابع ستار برس للطباعة والنشر، القاهرة.
9. عبد الرحمن الوافي(2006): **المختصر في مبادئ علم النفس** ، ديوان المطبوعات الجامعية، ط3، بن عكنون، الجزائر.

المذكرات والرسائل الجامعية

10. ابتسام عوض عواض الزائدي (2006): **صورة الجسم وعلاقتها ببعض المتغيرات الانفعالية (القلق، الاكتئاب، الخجل)**، رسالة ماجستير في علم النفس، كلية التربية، جامعة أم القرى،مكة المكرمة.

11. رضا إبراهيم محمد لأشرم(2008): **صورة الجسم وعلاقتها بتقدير الذات لذوي الإعاقة البصرية(دراسة سيكو مترية إكلينيكية)**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الزقازيق ، مصر.

ثانيا: باللغة الأجنبية

12. Domart ,A,et Bourrouf(2000): **petite la rousse de la médecine**, librairie Larousse, Paris. France.

الملاحق

الملحق رقم01: مقياس صورة الجسم في صورته الأولية

الرقم	العبارة	كثيرا	أحياناً	نادراً	أبداً
1	أنظر إلى جسمي نظرة سلبية.				
2	أرى أنّني مقيّد الحركة بسب جسمي				
3	أميل لتغيير بعض ملامح وجهي.				
4	أفضل البقاء في المنزل عن الخروج منه.				
5	أشعر أن الناس لا يروننني جذاباً.				
6	أحاول تجنب النظر إلى جسمي في المرآة في غرفتي.				
7	أشعر أن أجزاء جسمي مختلفة عن الآخرين.				
8	أشعر أنني غير قادر على فهم طبيعة جسمي.				
9	أتفادى حضور المناسبات الاجتماعية كالأفراح وغيرها.				
10	أحزن عند النظر إلى جسمي.				
11	أشعر بعدم الرضا عن جسمي.				
	أتجنب الحركة الكثيرة لعدم وجود تناسق بين أجزاء جسمي				
12	أرى أن ملابسي أقل وجاهة من الأشخاص الآخرين.				
13	أرفض ارتداء الملابس الصيفية التي تبين معالم جسمي.				
14	أرى أن جسمي بشع ومقزز.				
15	أتقبل جسمي كما هو عليه.				
16	أشعر بأنه من الأفضل إجراء تغيير في شكلي ووجهي.				

17	أرى أن هنالك تناقض بين أفكاري وحالتي.				
18	أشعر بالإحراج من مظهري عند الخروج مع زملائي.				
19	يقلقني التغيير في مظهر جسمي.				
20	تزعجني التشوهات الموجودة في جسمي.				
21	أحتاج جراحة تجميلية لإحداث تناسق في جسمي(شكلي).				
22	أفتقر إلى الثقة في بشكلي.				
23	أتجنب الاختلاط بالناس لشعوري بعدم قبولهم لشكلي.				
24	أحكم على الناس تبعا لأشكال أجسامهم				
25	أرى أنني أتمتع بالقبول لدى الناس.				
26	يبتعد عنّي الناس لشعورهم أن شكلي غريب				
27	أشعر بالقلق حول عيوبي الجسمية				
28	لا أستطيع البقاء طويلا في مكان يتواجد فيه الناس.				
29	لا أستطيع التفاعل مع الناس بطريقة طبيعية بسبب جسمي.				

الملحق رقم 02: مقياس صورة الجسم في صورته النهائية

الرقم	العبارة	كثيرا	أحياناً	نادراً	أبداً
1	أنظر إلى جسمي نظرة سلبية.				
2	أرى أنّني مقيّد الحركة بسب جسمي				
3	أميل لتغيير بعض ملامحي بعد عملية البتر.				
4	أفضل البقاء في المنزل عن الخروج منه.				
5	أشعر أن الناس لا يرونني جذاباً.				
6	أحاول تجنب النظر إلى جسمي في المرآة.				
7	أشعر أن أجزاء جسمي مختلفة عن الآخرين.				
8	أشعر أنني غير قادر على فهم طبيعة جسمي.				
9	أتفادى حضور المناسبات الاجتماعية كالأفراح وغيرها.				
10	أحزن عند النظر إلى جسمي.				
11	أشعر بعد الرضا عن جسمي.				
12	أرى أن ملابسي أقل وجاهة من الأشخاص الآخرين.				
13	أرفض ارتداء الملابس الصيفية التي تبين معالم جسمي.				
14	أرى أن جسمي بشع ومقزز.				
15	أتقبل جسمي كما هو عليه.				
16	أشعر بأنه من الأفضل إجراء تغيير على جسمي.				
17	أرى أن هنالك تناقض بين أفكاري وحالتي.				

18	أشعر بالإحراج من جسمي عندما ألتقي بالآخرين				
19	يقلقني التغيير في مظهر جسمي.				
20	يزعجني التشوه الموجود في جسمي.				
21	أحتاج جراحة تجميلية لإحداث تناسق في جسمي.				
22	أفتقر إلى الثقة في نفسي جراء ما حدث لي.				
23	أتجنب الاختلاط بالناس لشعوري بعدم قبولهم لشكلي.				
24	أحكم على الناس تبعا لأشكال أجسامهم				
25	أرى أنني أتمتع بالقبول لدى الناس.				
26	أشعر بشفقة الآخرين عندما ينظرون إلى جسمي.				
27	أشعر بالقلق على حياتي.				
28	لا أستطيع البقاء طويلا في مكان يتواجد فيه الناس.				
29	لا أستطيع التفاعل مع الناس بطريقة طبيعية بسبب جسمي.				